@ 32 @ (^ بسم ا) * * * * .

قوله : (^ بسم ا الرحمن الرحيم) آية من الفاتحة على قول بعض العلماء ، وهو مروى عن ابن عباس وأم سلمة . .

وليس بآية منها على قول البعض . وهذا مذكور بدليله في الفقه . ثم اعلم أن الباء في قوله : (^ بسم ا) أداة يخفض ما بعدها من الكلام ، مثل : من ، عن ، وفي ، وعلى ، وأمثالها . .

والمعنى المتعلق بالباء لدلالة الكلام عليه ، وتقديره : ' أبدأ بسم ا ' ، أو : ' بدأت بسم ا ' . .

وقوله : (^ بسم ا) أصله باسم ا ، كقوله : (^ اقرأ باسم ربك) ، وإنما حذف الألف في الكتابة ؛ لأنه (لا يظهر) في اللفظ . .

وقيل : إنما حذفت لكثرة الاستعمال تخفيفا ؛ ولأنه كثر استعمالها ؛ فاستخفوا حذفها ، بخلاف قوله : (^ اقرأ باسم ربك) ، ونظائره لأن هناك لم يكثر الاستعمال . .

ثم اختلفوا في اشتقاق الاسم . قال المبرد وجماعة البصريين : الاسم مشتق من السمو ، وهو العلو والظهور ، فكأنه ظهر على معناه وعلا عليه ، وصار معناه تحته . .

وقال ثعلب من الكوفيين : هو مشتق من الوسم والسمة ، فكأنه علامة لمعناه . والأول أولى ؛ لأن الاسم يصغر على المسمى . ولو كان مشتقا من السعة ، لكان يصغر على الوسم ، كما يقال في الوصل : وصيل ، وفي الوعد : وعيد . .

وأما قوله : (^ ا) تعالى فقد اختلفوا فيه ، فقال الخليل ، وابن كيسان هو اسم علم خاص تعالى لا اشتقاق له ، وهو كأسماء الأعلام للعباد ، مثل :